ودفع في ايامه ثم ملك بعده ابنه عرباق ويقال ان هاروت وماروت كانا في وقته
ثم ملك بعده لوجيم بن نقراوس وبعده خصليم وهو اول من عمل مقياسا لزيادة
النيل وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسه فعملوا له بيتا من رخام على حافة النيل وجعل
في وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها ما موزون وعلى حافة البركة عقابان من نحاس
ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع الكهان فيه بين
يديه وتكلم وتكلم الكهان بكلام لهم حتى يصفر احدا العقابين فان صفر الذكر كان الما
تاما وان صفر الانثى كان الما ناقصا فيعتدون لذلك وهو الذي بني القنطرة التي
ببلاد النوبه على النيل • وملك بعده رجل يقال له هوصال ويقال ان نوحا عليه السلام
في وقته • وملك بعده ولده تدرسان • وملك بعده سرقاق • وملك بعده ابنه سهلوف
وملك بعده ابنه سوريد وهو اول من جبي الخراج بمصر وهو الذي بني الهرمين ولما
مات دفن في الهرم ودفن معه جميع امواله وكنوزه وملك بعده ابنه هوجيت ودفن
ايضا في الهرم وملك بعده ابنه منقاوس وقيل منقاوس وملك بعده ابنه افروس وبعده منقاوس
ابنه مالينوس وبعده ابن عمه فرعان وفي ايامه جا الطوفان فخرب ديار مصر كلها وزالت
معالمها وعجايبها واقام الما ستة اشهر حتى نضب • وذكر بعض من الف في اخبار مصر ان
سفينة نوح طافت بمصر وارضها فبارك نوح فيها ذكر من ملك مصر بعد الطوفان
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن حنش
ابن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس قال كان لنوح عليه السلام اربعة من الولد سام
وحام ويافث ويحطون وان نوحا رغب الى الله وساله ان يرزقه الاجابة في ولده وذريته
حين تكاملوا بالنما والبركه فوعده ذلك فنادي نوح ولده وهم نيام عند السحر فنادي
ساما فاجابه يسعي وصاح سام في ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارفخشد فانطلق به
حتي اتياه فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارفخشد وسال الله ان يبارك في سام
افضل البركه وان يجعل الملك والنبوه في ولد ارفخشد ثم نادا حاما فتلفت يمينا وشمالا
ولم يجبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعا الله نوح ان يجعل ولده اذلا وان
يجعلهم عبيدا لولد سام • قال وكان مصر بن بيصر بن حام نايما الي جنب جده حام فلما
سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعي الي نوح فقال يا جدي قد اجبتك اذ لم يجبك ابي
ولا احد من ولده فاجعل لي دعوة من دعوتك ففرح نوح ووضع يده على راسه وقال
اللهم انه قد اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركه التي هي ام
البلاد وغوث العباد التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل فيها افضل البركات وسخر
له ولولده الارض وذللها لهم وقوهم عليها • قال صاحب مباهج العبر يقال ان سبب
سكني مصر الارض التي عرفت به وقوع الصرح ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله
من تناسل من اولاد نوح فاخذ بنو حام جهة المغرب الي ان وصلوا البحر المحيط • واخرج

واخرج

ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا كان اول من سكن بمصر بعد ان غرق الله قوم
نوح بيصر بن حام بن نوح وهو ابو القبط كلهم فسكن منف وهي اول مدينة عمرت بعد الغرق
هو وولده وهم ثلاثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مافه ومافه بلسان القبط
ثلاثون وكان بيصر بن حام قد كبر وضعف وكان مصر اكبر ولده وهو الذي ساق اباه وجميع
اخوانه الي مصر فنزلوا بها • فبمصر بن بيصر سميت مصر مصرا فحاز له ولولده ما بين
الشجرتين خلف العريش الي اسوان طولا ومن برقة الي ايلة عرضا • قال ثم ان بيصر بن
حام توفي فدفن في موضع ابي هرميس فهي اول مقبرة قبر فيها بارض مصر قال ثم ان بيصر
ابن حام توفي واستخلف ابنه مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه سوي
ارض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كبر ولد مصر واولاد اولادهم قطع مصر لكل واحد
من ولده قطيعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل فقطع لابنه قفط موضع
قفط فسكنها وبه سميت وما فوقها الي اسوان وما دونها الي اشمون في الشرق وقطع لاشمن
من اشمون فما دونها الي منف في الشرق فسكن اشمن اشمون فسميت به وقطع لاتريب
ما بين منف الي صا فسكن اتريبا فسميت به وقطع لصا ما بين صا الي البحر فسكن به فكانت مصر
كلها على اربعة اجزا جزين بالصعيد وجزين باسفل الارض قال ثم توفي مصر بن بيصر
فاستخلف ابنه قفط وفي بعض التواريخ لما مات مصر كتب على قبره مات مصر بن بيصر
ابن حام بن نوح بعد الفين وستماية عام من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام ولا هرم ولا
اسقام وان قبط به سميت القبط وهو الذي بني اهرام دهشور وان هودا بعث في ايامه وانه
اقام في ملكه اربعماية وثمانين سنه رجع الي حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد ثم
توفي قفط فاستخلف اخاه اشمن ثم توفي اشمن فاستخلف اخاه اتريب ثم توفي اتريب
فاستخلف اخاه صا فاستخلف ابنه تداوس قال غيره وفي زمنه بعث صالح عليه السلام
ثم توفي تداوس فاستخلف ابنه ماليق ثم توفي فاستخلف ابنه حربتا ثم توفي فاستخلف ابنه
كلكن فملكهم نحوا من ماية سنة ثم توفي ولا ولد له فاستخلف اخاه ماليا ثم توفي فاستخلف
ابنه طوطيس وهو الذي وهب هاجر لسارة امراة ابراهيم الخليل عليه السلام ثم توفي فاستخلف
ابنته حزوبا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراة ملكت ثم توفت فاستخلفت ابنة عمها
زالغا ابنة ماموم بن ماليا فعمرت دهرا طويلا فكثروا ونموا وملوا ارض مصر فطمعت فيهم
العمالقه وهم من ولد عملاق بن لاوذ بن سام فغزاهم الوليد بن دومع فقاتلهم قتالا شديدا
ثم رضوا ان يملكوه عليهم فملكهم نحوا من ماية سنه فطغي وتكبر واظهر الفاحشه فسلط
الله عليه سبعا فافترسه فاكل لحمه قال غيره ان الوليد بن دومع اذاه فرسه فنزع
فكان وزنه ثمانية عشر منا وثلثي من وانه راي بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكاله
انتهي فملكهم من بعده ابنه الريان ابن الوليد وهو صاحب يوسف عليه السلام فلما راي
الملك روياه التي راي وعبرها يوسف ارسل اليه فاخرجه من السجن ودفع اليه خاتمه وولاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)